حالات الشاطبية مع التيسير

د/ عبد الرحمن بن عبد الله الشنقيطي
مجلة الإمام الشاطبي للبحوث والدراسات
اختصار: رامي جمال

الموافقة

علمية

* **التعريف**: إيراد الإمام الشاطبية للمسائل العلمية الواردة في التيسير أصولا وفرشا دون زيادة أو نقصان كيفما يتيسر له نظمها.

التيسير: حمزة والكسائي ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ بالثاء، والباقون بالباء.

الشاطبية: وإثم كبير شاع بالثا مثلثلا   وغيرهما بالباء نقطة اسفلا

منهجية

* **التعريف**: اتباع الإمام الشاطبي فيما يورده منهج الإمام الداني، **وهي الغالبة في النظم**.

مثال: – اتباعه منهج الإمام الداني في التقسيم والترتيب، أصولا وفرشًا.
– ذكره لياءات الإضافة بعد عرضه للفرش مع أنه تقدم ذكرها.

الزيادة

علمية

* **التعريف**: أن يزيد الشاطبي على التيسير أحكامًا علمية بإدراجها في باب من أبواب التيسير، أو عقد باب مستقل لها.

مثال: – زيادة وجه البسملة لورش وابن عامر: "وفيها خلاف جيده واضح الطلا" ولم يذكر الإمام الداني هذا الوجه في التيسير.
– زيادة باب مخارج الحروف، ولم يذكره الداني في التيسير.

منهجية

* **التعريف**: أن يتبع الإمام الشاطبي فيما يورده منهجـًا زائدًا على منهج الإمام الداني.

مثال: – زيادة منهج الرموز للقراء ورواتهم، مع اتباع منهج التصريح باسم القارئ أو الراوي الذي هو منهج التيسير.
– زيادة منهج الاستغناء بالضد عن ذكر ضده في القراءات ذات الضد.

النقصان

علمي

* **التعريف**: أن يُغْفِل الإمام الشاطبي ذكر بعض الأحكام العلمية الواردة في التيسير اجتهادًا منه، **وهو في مواضع قليلة**.

مثال: نِعِمَّا معًا في النون فتح كما شفا   وإخفاء كسر العين صِيغ به حُلا
فذكر لشعبة وقالون وأبي عمرو وجه إخفاء كسر العين فقط، وذكر الداني عنهم وجهين: الإخفاء والإسكان.

منهجي

* **التعريف**: أن يترك الإمام الشاطبي نهج ما نهجه الإمام الداني في التيسير، **وذلك نادر الوقوع**.

مثال: ذكر الإمام الداني للقراء السبعة ورواتهم **وطرقهم**، وبيَّن أسانيده بذكر الإمام والراوي **والطريق**، أما الإمام الشاطبي فذكر الأئمة والرواة فقط، وأشار إلى الطرق بقوله: "لهم طرق يُهدَى بها كل طارق ...".

المخالفة

علمية

* **التعريف**: تعارض قول الإمام الشاطبي مع الإمام الداني في مسألة علمية ما، **وهذا نادرٌ جدًا**.

مثال: ذهب الإمام الداني إلى أن اللفظ المستعمل في الاستعاذة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» دون غيره، وأفاد الشاطبي أن الزيادة لا حرج فيها:
على ما أتى في النحل يسرًا وإن تزد   لربك تنزيهًا فلست مُجهَّلا

منهجية

* **التعريف**: تعارض منهج الإمام الشاطبي مع منهج الإمام الداني فيما أورده، **وذلك في مواضع عديدة**.

مثال: ذكر الإمام الداني ألفاظ **هاءات الكناية** في سورها، ولم يذكرها تحت باب هاء الكناية، وذكرها الإمام الشاطبي في باب منفصل، أيضًا لم يُفَصِّل الداني أحكام **ياءات الزوائد** في بابها وأخَّرَهَا حيث تَرِد، وفَصَّلها الشاطبي في بابها ولم يعرج عليها بعد ذلك.